تحديات وصعوبات التعلم في ظل الأزمات والعلاقة بالفاقد التعليمي لتلاميذ المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر معلمين ومدراء المدارس الإبتدائية

ختام شحدة ابو عرار

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التعليمية في ظل الأزمات وعلاقاتها بالفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمدراء واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، مستعينة لجمع البيانات باستبيان من تصميمها، وتم تطبيقها علي عينة من المعلمين والمدراء في المرحلة الإبتدائية قوامها مدراء وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومديرو مدارس منطقة النقب والبالغ عددهم (١٠٢٠) موزعين على مدارس المنطقة. وتشكلت عينة الدراسة من (١٦٢) معلما ومديراً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

وتم توزيع الاستبانة على العينة (١٦٢) معلم ومديراً في حين بلغ عدد الاستبانات المستردة (١٦٢) وبنسبة ١٠٠٪ من المدارس المذكورة لغرض جمع المعلومات.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحديات التعليم في ظل الأزمات والفاقد التعليمي لتلاميذ المدارس الإبتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء.

الكلمات المفتاحية: تحديات التعليم، الأزمات، الفاقد التعليمي، المدارس الإبتدائية

Abstract

The study aimed to identify the learning challenges in light of crises and their relationship to learning loss in the primary stage from the point of view of teachers and administrators.

The study population consisted of teachers and principals of schools in the Negev region, which numbered (1020) distributed. The study sample consisted of (162) principals who were chosen by the stratified random method.

The results concluded that there is a statistically significant relationship between the challenges of education in light of crises and educational losses for primary school students in the Negev region from the point of view of teachers and principals.

مقدمة:

التعليم من أهم العوامل الحيوية في تطور المجتمعات والشعوب، فالعلم أحد أهم الركائز الأساسية للتنمية في كافة المجالات، فالتعليم يؤدى الدور الأكبر والمحوري في تطوير الموارد البشرية؛ ولذلك تولي الدول اهتماما كبيرا بتطوير التعليم والنظم التعليمية بها وتذليل العقبات والتحديات التي تقف حائلا أمام تحقيق أفضل العوائد من التعليم.

ويعتبر التعليم الركيزة الأساسية في تكوين رأس مال بشرى مؤهل يستطيع إحداث نقلة نوعية في بنية المجتمع، حيث يشكل التعليم الجيد الأساس الذي يمكن من خلاله تحسين حياة الناس، وتحقيق التقدم والتطور المستمرين بما يحقق متطلبات التنمية المستدامة، وبذلك فالتعليم هو القوة الدافعة لبناء مجتمعات أكثر تقدما(خصاونة واخرون، ٢٠١٦).

ويقوم التعليم بدور حيوي وكبير في غرس المعايير الأخلاقية للمجتمع وقيمه وتراثه الثقافي وإعداد الأجيال القادرة على تحقيق الأهداف التقدمية وحمل شعلة التنوير والتطور لمجتمعها، حيث من الثابت أن التعليم أساس للتحصيل المعارف والمعلومات وثقل الهوايات وبناء شخصية الفرد وبلورة الوعي الاجتماعي بصفة عامة ولا يأتي ذلك إلا من خلال تعليم قوى وخاصة في المراحل الأولي من التعليم(البور سعيدي، ٢٠١٢).

لذلك يحتل التعليم الأساسي مكان الصدارة مقارنة بمراحل التعليم الأخرى، حيث أنه الأساس للنمو شخصية الفرد وتشكيل مواطن صالح وإعداد أجيال متعلمة مسئولة قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، حيث تستهدف استراتيجية التنمية في الدولة تحقيق مسيرة تنموية مستدامة في كافة المجالات وهدفها الارتقاء الدائم والمتواصل لنوعية حياة يكون فيها الفرد قادرا علي مواجهة التحديات القادمة، ويواجه التعليم في وقتنا الحاضر العديد من التحديات والأزمات، ولعلي من أكبر الأزمات التي واجهها التعليم المعاصر جائحة كورونا، والتي مثلت أكبر التحديات أمام النظم التعليمية، حيث أثرت إيما تأثيرا ومثلت تحديا كبيرا أمام مواصلة العملية التعليمة (ضو والمصراتي،٢٠٢٠) .

ويفتقد العديد من التلاميذ في ظل انتشار وباء فيروس كورونا, وهذا يجعل التعليم أكثر صعوبة, إلى إمكانية الوصول إلى الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر فغالبًا لا تستطيع الآباء العاملون البقاء في المنزل مع أطفالهم، ويتركونهم أحيانًا وهم في حاجة إلى الإشراف والدعم. وهذا يمثل صعوبة خاصة بالنسبة للأطفال في الصفوف المبكرة الذين قد لا يكونون قادرين على اتباع التوجيهات بشكل مستقل أو التنقل في المهام عبر الإنترنت، وكذلك بالنسبة لبعض التلاميذ في

الصفوف العليا، الذين قد يحتاجون إلى الدعم للاستمرار وإنجاز المهام المكلفين بها، هذا وتتفاقم مشكلات الدعم التعليمي لدى الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية أو ذوي الاحتياجات الخاصة (Heather J,2021).

ونحن فى أمس الحاجة إلى الاهتمام بشكل خاص بطلابنا الصغار والأكبر سناً. فهناك انخفاض كبير في التسجيل للصفوف المبكرة، كما انخفض معدل الالتحاق بمرحلة ما قبل المدرسة أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، فالتعلم عن بعد أصعب بالنسبة للتلاميذ في الصفوف المبكرة، مما يعني أن نسبة كبيرة من التلاميذ من المرجح أن يبدأوا روضة الأطفال والصف الأول وهم متأخرين. إذا لم يطور هؤلاء التلاميذ في الصفوف المبكرة المهارات الأساسية التي يحتاجونها، فقد يكون من الصعب عليهم الوصول إلى التعلم في المستقبل (Domingue,B .W,2021)

هذا وتؤكد دراسة أجراهاThe World Bank (٢٠١٩) أن على المستوى المركزي، تحتاج وزارات التعليم إلى جذب أفضل الخبراء لتصميم وتنفيذ البرامج القائمة على الأدلة والخاصة بكل بلد، كما تحتاج المكاتب الإقليمية إلى القدرات والأدوات اللازمة لرصد التعلم ودعم المدارس، وعلى مستوى المدرسة، يحتاج المديرون إلى التدريب والاستعداد لإدارة وقيادة المدارس وذلك من التخطيط لاستخدام الموارد إلى الإشراف على معلميهم ورعايتهم.

وإلى جانب هذه الأزمات العالمية التي عانت منها النظم التعليمية في العالم أجمع، وفي النقب بشكل خاص إلا أنه يوجد العديد من الأزمات والتحديات التي تقف أمام العملية التعليمية وتعوقها عن تحقيق أهدافها في بناء المواطن الصالح القادر علي الإنتاج بشكل يحقق التطور في مجتمعة، حيث أنه يوجد العديد من التلاميذ في مرحلة التعليم الإبتدائي يتلقون تعليما فعليا يفتقر إلي العديد من المهارات الأساسية التي يحتاجونها في حياتهم العملية، وجاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم التحديات التعليمية وخاصة في ظل الأزمات وعلاقتها بالفاقد التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمدراء، حيث أنهم يمثلون العنصر البشري الذي يعق على عاتقه العمل من أجل إنتاج مخرجات تعليمية غاية في الجودة تحقق أهداف المجتمع الذي تنتمي إليه.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الموضوع الذي تم دراسته من الواقع الحالي الذى يشهده العالم أجمع، حيث يعاني العالم من العديد من الأزمات ولا سيما الأزمات التعليمية والتربوية، حيث كان لها أكبر

الأثر على نجاح العملية التعليمية برمتها؛ فنجد العديد من الأزمات والاضطرابات التي تجتاح العالم من ازدياد حدة التنافس والحروب والكوارث الطبيعية بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصناعية والصحية التي تؤثر على مسار المنظمات التعليمية وتعوقها عن تحقيق أهدافها؛ لذا يعد تشخيص التحديات التعليمية في أوقات الأزمات أمر غاية في الأهمية؛ وذلك لإمكانية وضع الحلول لها والتقليل من آثارها (شحاتة، ٢٠٢٠).

وقد تعرض العالم مع بداية عام٢٠٢٠ إلى جائحة كورونا وقد غيرت مسارات التعليم، حيث أغلقت المدارس في جميع دول العالم وتحولت الدراسة إلى المنصات الإلكترونية، وقد أصاب قطاع التعليم ضرر بالغ وظهر أنه من أكثر القطاعات التي تتأثر في ظل الأزمات وخاصة مراحل التعليم الإبتدائي وظهر التحدي أكبر في الفاقد التعليمي، وكان أكثر خطورة في المرحلة الإبتدائية لما لها من خصائص وأهمية كبيرة في تكوين وبناء شخصية الطفل.

كما أن الأطفال هم أكثر الفئات التي يتأثرون بخطر الكوارث والأزمات، حيث أن الأطفال الذين يتعرضون للأزمات والكوارث والحروب يعانون من انعكاسات نفسية واجتماعية ومعرفية (الهوارنة، ٢٠١٧).

وتعود أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية التعرف على التحديات التعليمية في ظل الأزمات وعلاقاتها بالفاقد التعليمي في المرحلة التعليمية، وبالتالي يمكنهم العمل علي مواجهتها وتلافيها والاستفادة من نتائج الدراسة في معالجة مشكلة الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية.
- الاستفادة من مقترحات الدراسة في حل مشكلة الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية.
- خصوصية المرحلة التعليم الإبتدائي لما تمثله هذه المرحلة من خصوصية، حيث أنها تمثل المرحلة الالزامية من التعليم والمرحلة التي تتشكل فيها شخصية الفرد.
- الاستفادة من الدراسة في أنها تفتح المجال لتناول المشكلة في مراحل تعلمية أخرى كالمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة.

أصبحت التحديات التعليمية في العصر الحالي أكثر تعقيدا، وذلك لما يواجهه العالم من أزمات واضطرابات وازدياد التنافس والحروب والكوارث الطبيعية بالإضافة إلى الأحداث والأزمات المالية، الاقتصادية، الصناعية والاجتماعية، والتي لها تأثير كبير على سير العملية

التعليمية؛ لذا يعد قضية تحديد ما يعانيه التعليم من تحديات وأزمات أمر غاية من الأهمية؛ ولذلك للحد من تراكمها حتى لا تتحول إلى أزمة يصعب التعامل معها، فكلما كانت النظم التعليمية ملمة لما يحدث حولها من تفاصيل كلما كانت أكثر تفاعلا ومرونة في التعامل مع هذه الأحداث.

ونظرا لأهمية وضع حلول للحد من الفاقد التعليمي في المرحلة الإبتدائية وخاصة في ظل الأزمات والتحديات التعليمية التي تقف عائقا أمام تعويضه، فقد شكل الفاقد التعليمي وخاصة في المرحلة الإبتدائية خطورة كبيرة؛ وذلك لكون الفاقد التعليمي خسارة تعلمية وتربوية تحقيق العملية التعليمية من تحقيق أهدافها في خلق مواطن صالح، لذلك لابد من تكثيف البحوث وبذل الجهود في التصدي لها من هنا بزرت مشكلة الدراسة التي سعت فيها الباحثة إلى التعرف على التحديات التعليمية في ظل الأزمات وعلاقتها بالفاقد التعليمي في منطقة النقب وللتصدي لهذه المشكلة جاءت الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما التحديات التعليمية في ظل الأزمات التي لها علاقة بالفاقد التعليمي في نظام التعليم الابتدائي في منطقة النقب من وجهة نظر كل من المعلمين والمدراء؟
٢. هل تختلف استجابات المعلمين والمدراء حول التحديات التعليمية في ظل الأزمات التي لها علاقة بالفاقد التعليمي في نظام التعليم الإبتدائي؟
٣. ما مقترحات للحد من مشكلة الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية في منطقة النقب؟

فرضيات الدراسة

تتحدد الفرضيات كالتالي:

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التعليمية والفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المدراء والمعلمين.
٢. هناك دلالة تظهر فروق في استجابات المعلمين والمدراء حول التحديات التعليمية المسببة للفاقد التعليمي في المرحلة الإبتدائية في منطقة النقب.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف علي التحديات التعليمية في المرحلة الإبتدائية.
٢. التعرف علي التحديات التعليمية وعلاقاتها بالفاقد التعليمي في ظل الأزمات في المرحلة الإبتدائية.

٣. التعرف علي وجهات نظر المدرين والمعلمين حول التحديات التعليمية والفاقد التعليمي في المرحلة الإبتدائية.

٤. تقديم مقترحات للحد من مشكلة الفاقد التعليمي في المرحلة الإبتدائية.

حدود الدراسة

تم اعتماد الفترة الزمنية من ٢٠٢١- ٢٠٢٢ كحدود زمنية للبحث واقتصرت عينة الدراسة علي عدد (١٦٢) من المدرين والمعلمين في المرحلة الابتدائية في منطقة النقب.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والتى لها علاقة بموضوع الدراسة وكانت كالتالي:

دراسة **Deribe(2015)** التي هدفت إلى التعرف على حجم الفاقد التعليمي للمدارس الإبتدائية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ وذلك للكشف عن وضع القائم لارتفاع معدل الفاقد التعليمي، وتكونت الدراسة من عينة قوامها(٢٨٠) طالبا،(٤٦) معلما و(٥)، من خمسة مدارس مختلفة، وقد استخدم الباحث استبيان للجمع المعلومات، وأشارت النتائج على أن الفاقد التعليمي الكلي متوسط، وخاصة للمتغيرات المرتبطة بالطلاب (الاجتماعية والاقتصادية، الخلقية) كما أشارت إلى أن تحسين الوضع يتطلب تغير كبير في الفاقد التعليمي في المدارس الإبتدائية.

ودراسة **Samuel (2017)** هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب والعوامل المؤثرة في التعليم والتي تسبب الفاقد التعليمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدم الباحث المقابلة والاستبيان في جمع المعلومات وكانت عينة الدراسة تبلغ (٨١) من مدريين ومعلمين وطلاب وأسفرت نتائج الدراسة على العوامل المسببة للفاقد التعليمي إلى عوامل مدرسية، منزلية، وعوامل أخرى متعلقة بالطلاب ذاتهم.

دراسة العتيبي(٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه إدارة التعليم في منطقة عسير من وجهة نظر القيادات التعليمية واستخدم الباحث المنهج المسحي الاجتماعي، كما أنه تم جمع البيانات من خلال استبيان وتمونت عينة الدراسة من(٩٥) وأسفرت النتائج عن أن أفراد العينة موافقون على التحديات التي تواجه الإدارة التعليمية، وكان من أهم هذه التحديات نقص الكادر التعليمي، كذلك نقص وقصور في المباني المدرسية ثم جاءت تحديات العولمة والانفجار المعرفي ثم التحديات المالية.

وقدم الزغبي (٢٠٢٠) دراسة تحليلية هدفت إلى التعرف على الفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا؛ وذلك من خلال مفهومة وتقديره وحجمه وأثاره واستراتيجيات استدراكه، ولقد تتبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي، حيث أشارت الدراسة إلى أن الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر لدى المراحل الاولى من التعليم، كذلك يظهر لدى مادة الرياضيات أكثر من اللغة ولدى الطلبة الأقل حظا أكثر من بقية الطلبة، كما أن الفاقد التعليمي تصل خسائره إلى المليارات في بعض الدول، وقد تتفاقم المشكلة إذا لم يتم استدراكه، ومن أهم ما أشارت إليه الدراسة إلى أنه يجب استدراك الفاقد التعليمي من خلال خطة قد تستمر عدة سنوات.

دراسة ضو والمصراتي (٢٠٢٠) التي هدفت للتعرف على التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم اللبية في ظل الأزمات وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي الاستنباطي، حيث تناول عرض كل من المفاهيم النظرية للتعلم الإلكتروني وأهم الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني عامة وفي ليبيا بشكل خاص ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ضعف البنية التحتية اللازمة للتعليم الإلكتروني وعدم وجود التشريعات الأزمة والقوانين واللوائح، حيث أن واقع التعليم الإلكتروني في لبيا ما زال في مراحلة الأولى من الإنشاء.

دراسة الرشيدي(٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى مشكلات تفاقم الفاقد التعليمي في ظل جائحة كورونا ومقترحات علاجها بمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والموجهين، واتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم استبيان للجمع المعلومات والبيانات وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) معلما وموجها و(٢٦٦) طالبة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي تزيد من الفاقد التعليمي تمثلت في غياب اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة والظروف النفسية للطلاب واتجاه المعلمين للسلبي للتعليم المدمج والنظر إليه أنه ليس له فاعلية، وكذلك غياب العلاقة التكاملية بين المعلم وولي الأمر كذلك مشكلات تتعلق بالمناهج ومحتواها وتوصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات التي تقلل الفاقد التعليمي من أهما تفعيل التعلم المتماذج.

دراسة الدغيمي(٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى معرفة طرق معادلة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس الإبتدائي من خلال منصة مدرستي واستخدم الباحث المنهج الوصفي كما استخدم أداة الملاحظة لجمع البيانات والمعلومات وتكونت عينة الدراسة من (١٦) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن من أكثر الطرق استخداما لمعالجة

الفاقد التعليمي الواجبات المنزلية ثم الاختبارات الدورية، ويأتي بعد ذلك أوراق العمل فالاختبارات التشخصية وأقلها استخداما الألعاب الإلكترونية والفيديوهات التعليمية وأخيرا التطبيقات الإلكترونية.

دراسة عبد الرحيم والشياب(٢٠٢٢) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تقييم تجربة الفاقد التعليمي من وجهة نظر المعلمين، وكذلك معرفة مدى ملائمة محتوى الفاقد التعليمي للطلبة ودرجة تقييم المعلمين للفاقد التعليمي، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما أنه استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات وتكونت عينة الدراسة من(٣٩) معلم، وقد توصلت الدراسة إلى تقيم تجربة الفاقد التعليمي جاء بدرجة متوسطة، ولقد أوصت الدراسة بعقد الورش والبرامج التعليمية والتدريبية للمعلمين؛ للمعالجة الفاقد التعليمي وكيفية اختيار أكثر الطرق فاعلية.

دراسة العنزي(٢٠٢١)هدفت الدراسة إلى الكشف عن مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي، وقد اتبع الباحث منهج دراسة الحالة واستخدم المقابلة لجمع المعلومات والبيانات وتكونت عينة الدراسة من(١٧) مفردة وأظهرت النتيجة أن مقترحات معالجة الفاقد التعليمي يمكن أن تتم من خلال ستة استراتيجيات وهي استخدام برامج وآليات التدريس المساندة، تحسين أداء المعلمين والطلاب، ادخال التقنية في التدريس، تنفيذ التقويم بطرق علمية، تعاون الجهات ذات العلاقة مع العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها، العمل علي مرونة الجدول المدرسي.

دراسة بطانية(٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية لمواجهة وإدارة الأزمات التعليمية من وجهة نظرهم واتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم أداة الاستبيان؛ لجمع المعلومات والبيانات وبلغت عينة الدراسة (٢٨) مدير ومديرة وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من التحديات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة وإدارة الأزمات وأوصت الدراسة بضرورة التقليل من التحديات والعمل على حلها من خلال تفعيل الشركات مع القطاعات المتخصصة.

دراسة ابن سعيد (٢٠٢١) هدفت الدراسة معرفة مدي فاعلية تطبيق علمني فى معالجة الفاقد التعليمي في مرحلة التعليم العام في المملكة السعودية وانتهاجاتهم نحوه، ولقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، كما أنه استخدم في جمع البيانات استبيان بالإضافة إلى الاختبار التحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة

احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وزيادة فاعلية تطبيق علمني في معالجة الفاقد التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وجدت الباحة ما يلي:

اتجاه العاملين في المجال التربوي بالاهتمام بدراسة أسباب الفاقد التعليمي، وخاصة منذ ٢٠١٥ إلي ٢٠٢٢ ويدل هذا على حداثة الاهتمام بدراسة الفاقد التعليمي والمشكلات المرتبطة به، وخاصة في خلال فترة الأزمات؛ لذلك يحتاج هذا المجال إلى مزيد من الدراسات للتحديات التعليمية التي تقف عثرة للتقليل من الفقد التعليمي في العملية التعليمية.

كما وجد الباحث ندرة في دراسة الفقد التعليمي في المرحلة الإبتدائية، وكذلك ندرة في الدراسات التي تربط بين التحديات التعليمية في أوقات الأزمات وعلاقتها بالفاقد التعليمي وخاصة في البيئة العربية؛ ولذلك تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في التالي:

- تربط بين تحديات التعليم والفاقد التعليمي.
- تهتم بدراسة الفاقد التعليمي في المرحلة الإبتدائية وهي أساس العملية التعليمية برمتها

الاطار النظري للدراسة

مقدمة:

لا يخفي على القائمين على العملية التعليمية والتربوية أن التحديات التي تواجه التعليم من شأنها أن تشكل حجر عثرة أمام العملية التعليمية الناجحة، حيث أن التعليم هو الذي ينهض بالمجتمعات، فالتعليم هو الطريق الذي يوفر الكوادر البشرية ذات الكفاءات العالية مهاريا ومعرفيا قادرة على استغلال الفرص والموارد للتحقيق الرقي والتقدم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٩).

والعصر الذي نعيش فيه هو عصر التطورات المتسارعة والتغيرات المذهلة الناتجة عن الثورة المعلوماتية الكبيرة، وهذه السمة قد وسمت جميع مجالات الحياة بطابع التغير والتحول الجذري بما في ذلك مجال التعليم والتربية، ونتيجة لذلك ظهرت الحديد من التحديات والأزمات التي تتطلب استراتيجيات وبدائل وأساليب إدارية جديدة للتعامل مع الحياة، وقد وصل الأمر إلى أن يطلق البعض على العصر الذى نعيش فيه عصر الأزمات ونجد في وقتنا الحالي شيوع الأزمات من أزمة سياسية إلى أزمة اقتصادية إلى أزمة تعلمية وهكذا، مما ترتب عليه ظهور علم إدارة الأزمات، وهذا العلم الحديث لكي يمكننا من مواجهة الأزمة والتعامل معها والعمل

على حلها والتخفيف من آثارها، حيث أن التعليم في أوقات الأزمات عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي يتعين القيام بها، وذلك لتحقيق إمكانية التعلم المنتظم والفعال في أوقات الأزمات الصعبة (الشامي والزنفلي، ٢٠٢١).

وهذه الدراسة تهتم بالتحديات التعليمة التي تظهر في الأزمات، حيث أنه في ظل الأزمة تظهر مجموعة من التحديات، ومن النماذج الأزمات التي حدثت ونتجت عنها مجموعة من التحديات التعليمة جائحة كورونا، حيث أنها سببت في وجود تحديات تعليمية كبيرة واجهة النظم التعليمية على مستوى العالم، فقد تسببت في غلق المدارس وتوقف التعليم المباشر وتسببت في فاقد تعليمي كبير في جميع مراحل التعليم المختلفة على مستوى العالم (الحسن، ٢٠٢١).

وتأتي السطور التالية من الدراسة للتعرف على مفهوم الأزمات وكيفية إدارتها والتحديات التعليمية التي تظهر في ظل وجود الأزمة ومفهوم الفاقد التعليمي.

مفهوم الأزمات:

تتعدد التعريفات والمفاهيم للأزمات، حيث أنها ترتبط بالمجال والحقل الدراسي فتوجد الأزمة السياسية والأزمة الصحية والأزمة الاقتصادية وهكذا، وبالتالي يصعب وضع تعريف محدد وشامل للأزمة نرصد عدد من المفاهيم والتعريفات للأزمة كالتالي:

تعرف الأزمة على أنها نوع من الضغط الذي يتسم بالشدة، كما أنه يؤثر تأثيرا سلبيا على قدرات الأفراد على التخطيط والتفكير والتعامل بكفاءة وفاعلية مع المواقف(الهاجري، ٢٠٢٠).

كما تعرف الأزمة على أنها نقطة التحول في سلسة أحداث متتابعة وتسبب درجات مرتفعة من التوتر ويترتب عليها نتائج غير مرغوبة، وغالبا ما تكون هناك حالة من عدم الاستعداد إليها أو مواجهتها (المرقطن، ٢٠١٧).

كما أنها تعرف على أنها خلل يؤثر بشكل مادي على النظام ككل، حيث تهدد الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها النظام، فهي موقف يترتب علية تغيرات بيئية، وهذه التغيرات تخرج عن النطاق المعتاد للعمل، حيث تحتوى علي عوامل تهديد وخطورة ومفاجئة ويتطلب لمواجهتها أساليب مبتكرة وسرعة في الفعل، حيث أنها تحمل تأثيرات مستقبلية، ومن الممكن أن تؤدي إلى تحسين العملية التعليمية فيما بعد(خليل، ٢٠١٦).

كما تعرف الأزمة على أنها حدث مفاجئ غير متوقع، حيث تتداخل وتتشابك فيه الأسباب والنتائج، كما أن الأحداث تسير بتزايد كبيير لرفع درجة الغموض وتجعل متخذي القرار في حيرة كبيرة من أمرهم، حيث أنها تفقدهم القدرة علي السيطرة؛ وذلك لكونها موقف يتسم بالصعوبة البالغة، ومن الممكن أن ينتج عن أي قرار نتائج سلبية (عبد العال، ٢٠٠٩).

أسباب الأزمات التعليمية

من المهم معرفة الأسباب التي تؤدى إلى الأزمات، حيث أن معرفة الأسباب تجعلنا قادرين على مواجهة الأزمة كما تمكن القائمين علي العملية التعليمية من العمل على حلها أو التخفيف من آثارها، وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى الأزمات وهي كالتالي:

أسباب تنظيمية

تتعلق بالتنظيم داخل المؤسسة التعليمية:

- قد تتجاهل إدارة المؤسسة التعليمية المؤشرات الأولية التي قد تكون بمثابة إنذار مبكر لحدوث الأزمة مما يؤدي إلى تفاخمها.
- ضعف العلاقات بين العاملين داخل المؤسسة التعليمية، حيث لا يوجد روح التعاون بين العاملين في المؤسسة التعليمية.
- ضعف الإمكانيات والقدرات المادية والكوادر البشرية القادرة على التعامل مع الأزمة وإدارتها.
- غموض الأهداف للمؤسسة التعليمة وعدم وضوحها، كما لا يوجد طريقة موضوعية تحكم معايير الأداء، وعدم وضع خطة لمواجهة التحديات المستقبلية.
- عدم وضوح الأولويات للعاملين داخل المؤسسة التعليمية، حيث أن كثير من العاملين داخل المؤسسات التعليمية لا يدركون الأولويات المطلوب منهم القيام بها.
- الإدارة العشوائية التي تتخذ الكثير من القرارات غير المدروسة فهذه الإدارة ليس لديها تخطيط واعي لمواجهة الأزمات والمشكلات فهذا النوع من الإدارة يخلق أزمة في حد ذاتها، كما أنها تشجع على الفساد والتسيب.
- القيادة شديدة المركزية المستبدة حيث تتسبب في عدم القدرة علي اتخاذ القرارات الأولية عند حدوث أزمة معينة، كما أنها تتصف بعدم العدالة في التحفيز عدم ترك مجال لحرية الرأي والتعبير وانعدام الثقة بين المتعلمين، وتغليب المنفعة الشخصية على المنفعة العامة، وعدم قدرة المدرين على التعامل مع المشكلات وتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات.
- تعارض المصالح وتضارب الأهداف، حيث أن تضارب المصالح والصراع يخلق الأزمات، كما أنه لا يمكن من التعامل المثمر لمواجهة الأزمة، ويخلق نوع من الخوف الوظيفي الذي يترتب عليه عدم الاعتراف بالخطأ.
- سوء الفهم والتقدير ويقصد به الخطأ في الفهم والتفسير للمعلومات المتاحة ومن أسبابه قلة المعلومات وتضاربها وتداخلها مع بعضها البعض، عدم ربط المعلومات مع بعضها

البعض، المغالاة في تضخيم الأزمة وآثارها، الشك في صحة المعلومات المتوفرة وعدم التأكد من صحتها، التقليل من حجم الأزمة والاستهانة بها وعدم تحليل المعلومات الواردة عن الأزمة.

- الإشاعات حيث أن كثرة الإشاعات سببا من أسباب الأزمات ولا سيما إذ تم تدعيم الإشاعة بأحداث أو مواقف حقيقية حدثت فعلا، مما يؤدي إلى تصديق الإشاعة ثم إحاطتها بعد ذلك بمعلومات وبيانات كاذبة ومضللة.
- عدم الرقابة بشكل دوري ومنتظم، حيث أن غياب الرقابة والتواصل والمراجعة الدورية للاطمئنان على سير العملية التعليمية يؤدي إلى نشوء الأزمات(ماهر، ٢٠٠٦).

أسباب خارجة عن إرادة المؤسسة التعليمية

تعددت الأسباب للأزمات الخارجة عن إرادة المؤسسات التعليمية منها:

- أسباب سياسية حيث أن الصراعات السياسية والحروب وعدم الاستقرار السياسي يؤدى إلى حدوث العديد من الأزمات التعليمة
- الأسباب الاقتصادية والتمويلية، فضعف الخدمات ونقص التمويل يؤدي إلى خلق الأزمات، كما يضعف من قدرات المؤسسة على مواجهة الأزمة والتقليل من آثارها.
- أسباب طبيعية مثل الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات ونشوب الحرائق والأعاصير التي قد تتسبب في حدوث الأضرار بالمباني والمنشاءات والتجهيزات التعليمية.
- انتشار الأمراض كما حدث في جائحة كورونا ما ترتب عليها من شلل في العملية التعليمية وإغلاق للمدارس علي مستوى العالم(الصبري، ٢٠٢١).

تصنيف الأزمات وأنواعها

تتعدد الأزمات وتتنوع ولا يوجد تصنيف محدد للأزمات قد يتم تصنيف الأزمات إلى أزمات سياسية، اقتصادية، صحية وسوف يتناول الباحث في هذه الدراسة الأزمات التعليمية وأنواع الأزمات التعليمية علي النحو التالي:

الأزمات التعليمية

يقصد بالأزمة التعليمية أنها مشكلة أو موقف تحدى أو حالة تواجه النظام التعليمي، وتحتاج إلى تدخل سريع من القائمين على العملية التعليمة إذ اتخاذ قرارات لمواجهة هذه المشكلة أو هذا التحدي؛ ولذلك تجد المنظمة التعليمية أمام موقف يستدعي اتخاذ إجراءات وقرارات لحل الأزمة حتى لا تتفاقم آثارها (غنيمة، ٢٠١٤).

وتوضح دراسة سليمان والجمال (٢٠١٣) ودراسة الطيب والمطلق (٢٠١٤) ودراسة علي (٢٠١٤) وتتفق معهم دراسة نعمة (٢٠١٥) ودراسة القذافي (٢٠١٧) على أن أسباب الأزمات التعليمية يرجع في كثير من الأحيان إلى الأسباب التنظيمية والإدارية.

كما تري دراسة العمرات(٢٠١٠) وتفق معه دراسة الموسي (٢٠٠٧) أن تصنيف الأزمات التعليمية يفيد في أنه يعمق التفكير في أسباب الأزمة، ويلفت الانتباه إلى بعض الجوانب والقضايا التي ترتبط بحدوث الأزمة التعليمية حسب نوعها، كما أنه يوضح المفاهيم الأساسية التي تخص الأزمة والتي تساعد على الحوار والنقاش حول الأزمة ووضع الحلول المناسبة لها.

وتتفق دراسة غنيمة (٢٠١٤) ودراسة اليحيوى (٢٠٠٦) إلى أن يمكن تصنيف الأزمات وفق الخصائص التالية:

أولا البعد الزمني

حيث يمكن تصنيف الأزمة وفق للبعد الزمن إلى:

١. أزمات تعليمية متكررة وتأخذ طابع التكرار وتكون متوقعة الحدوث أحيانا ويعالج هذا النوع بناء علي الأسباب التي أدت الي حدوثه.
٢. أزمات تعليمية غير متكررة وهي تحدث فجأة ولا تكون متوقعة وتكون شديدة التأثير وتعالج هذه الأزمات من خلال علاج النتائج المترتبة عليها.

ثانيا: شدة التأثير والعمق

١. أزمة تعليمية محدودة التأثير وهي أزمات تنتهي بسرعة وتحدث نتيجة ظروف طارئة وتنتهي مع انتهاء الظرف الذي حدثت فيه.
٢. أزمة جوهرية عميقة شديدة التأثير وهي أزمة تؤثر علي كيان المؤسسة التعليمية ككل بجميع جوانبها البشرية والمادية وتجاهلها وعدم التعامل معها يؤدى إلى نتائج كبيرة وخطيرة.

ثالثا: شمولية الأزمة ومستوها

وتصنف الأزمات حسب شموليتها إلى:

١- أزمة جزئية وهي الأزمة التي تحدث داخل المؤسسة وحجم تأثيرها في الغالب لا يمتد تأثيرها خارج المؤسسة وهذا النوع متنوع ومتعدد التأثيرات والنتائج.

٢- أزمة تعلمية شاملة وهي التي تحدث في المؤسسة ككل وتأثر في جميع جوانب المؤسسة وفي كيانها بالكامل وهي كيانات شاملة وعامة في تأثيراتها

رابعا تصنيف الأزمة على أساس المجال (موضوعها)

١- أزمة تعليمية مادية وهي تدور حول شيء مادى ملموس ويمكن التحقق منه بسهولة وقياسية وقياس النتائج المترتبة عليه.

٢- أزمة تعليمية معنوية وهي ترتبط بذاتية الأفراد المحيطين كأزمة الثقة والولاء والضمير في إنجاز العمل.

ومن خلال ما تم عرضه لا يوجد تصنيف واحد للأزمة، كما أن الأنواع تتداخل، حيث نجد الأزمة قد ينطبق عليها أكثر من تصنيف.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الأزمات التعليمية ومنها دراسة غنيمة (٢٠١٢) ودراسة الهلالي ودبوس(٢٠١١) ودارسة الشيخ (٢٠١٨) حيث أنها صنفت الأزمات التعليمية إلي أزمات متعلقة بالإدارة متمثلة في المدرين والمساعدين وأزمات متعلقة بالمعلمين كنقص التدريب والكوادر البشرية التعليمية وأزمات متعلقة بالمناهج وتطويرها، وأزمات متعلقة بالطلاب كتدني التحصيل والانقطاع الدراسي والتسرب من المدارس وأزمات مادية متعلقة بالتجهيزات والمباني والمعامل والأجهزة إلى غير ذلك من الأزمات والمشكلات التي تواجه العملية التعليمية وتعوقها عن تحقيق أهدافها.

خصائص الأزمات

للأزمة مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزها، وقد اتفقت دراسة الهاجرى (٢٠٢٠) ودراسة نيروخ (٢٠٢٠) ودراسة عبد العال (٢٠٠٩) في تحديد خصائص الأزمة في أربعة عوامل كالتالي:

١- التهديد: حيث ان الأزمة تمثل تهديا لكيان المنظمة التعليمية وتهدد قدراتها على تحقيق الأهداف المنوط منها تحقيقا.

٢- المفاجأة: حيث أن الأزمة تسبب الشعور بالصدمة.

٣- السرعة:حيث أن عند حدوث الأزمة يتولد عنها العديد من الآثار والأحداث المتسارعة.

٤- الغموض: سمة المفاجأة والسرعة والتهديد تؤدي إلى أن تصبح الأزمة غامضة غير واضحة وخاصة في بداية حدوثها، حيث أنها الأسباب قد تكون غير معروفة كما أن النتائج المترتبة عليها تكون غير واضحة .

وإن كان عنصر المفاجأة قد لا يتوفر في كل الأزمات، حيث أن هناك العديد من الأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها نتيجة للبعض الأحداث التي تكون بمثابة مقدمة تنبئ بحدوث أزمة إذ لم يتعم التعامل مع هذه المواقف وحلها بشكل سريع ومباشر من قيل القائمين علي إدارة المؤسسات التعليمية(الهاجرى ٢٠٢٠).

الفاقد التعليمي:

تعد مشكلة الفاقد التعليمي من المشكلات والتحديات التي تورق النظم التعليمية في كثير من الدول وتسعي النظم التعليمية إلى حلها، في الوقت الحالي كثر اهتمام الباحثين في المجال التربوي بالفاقد التعليمي أو الهدر التعليمي وخاصة بعد انتشار جائحة كورونا، وما سببته من أزمات تعليمية على مستوى العالم أجمع، وما تخللها من توقف العملية التعليمية وإغلاق طويل للمدارس وتحول التعليم من الصورة المباشرة إلى التعليم عن بعد دون أن يكون هناك استعدادات كافية من قبل النظم التعليمية لهذا التحول.

مفهوم الفاقد التعليمي.

ويعرف الفاقد التعليمي جبران (٢٠٢١) على أنه الخسارة العامة أو المحددة في المهارات والمعارف التعليمية والمدرسية، مما يعوق التقدم الأكاديمي لدى الطلاب ويرجع السب الأساسي والرئيس في ذلك إلى الانقطاع للطالب المؤقت أو الممتد في عملية التعلم.

وأشار **Deribe**(٢٠١٥) إلى أن مصطلح فاقد يشير لوصف جوانب مختلفة من فشل النظام التعليمي في تحقيق الأهداف المنوط به تحقيقها ويعرف**Samule** (٢٠١٧) الفاقد التعليمي على أنه فشل الطلاب في الحصول علي المؤهلات التي التحقوا بها، ويعد الفاقد التعليمي تحديا كبيرا للعديد من الدول، كما يعتبر الفشل والتسرب والرسوب أحد أهم الأسباب والعوامل التي تتسبب في حدوث الفاقد التعليمي، وبذلك فإن الفاقد التعليمي يتكون من ثلاث مكونات رئيسية هي التسرب والفشل والرسوب وأن هناك أشكال أخرى للفاقد التعليمي تتمثل في حدود فشل في النظام التعليمي في توفير التعليم الشامل وتوفير إمكانية البقاء للطلاب والتعهد به، كما يتمثل في عدم قدرة النظام في تحديد الأهداف المنوط به تحقيقا وكفاية هذه الأهداف. ويعرف الزغبي (٢٠٢١) الفاقد التعليمي علي أنه كل فقد عام أو خاص للمعرفة والمهارات أو أن الفاقد التعليمي هو التراجع في مستوى التحصيل الدراسي والأكاديمي ويكون غالبا بسبب الانقطاع لفترات كبيرة والتوقف عن التعليم.

أسباب الفاقد التعليمي

وأشارت دراسة الزغبي(٢٠٢١) ودراسة البحيري (٢٠١٤)ودراسة زالوف (٢٠١٤) إلى أن أسباب الهدر التعليمي ترجع إلى الانقطاع الدراسة المتمثل في الانقطاع المؤقت في الأجازة الصيفية، حيث يتوقف الطلاب خلال الإجازة الصيفية لمدة قد تصل إلى ثلاث شهور، كما قد يرجع نتيجة التسرب من المدرسة، حيث يلتحق الطالب للمدرسة دون الحصول على شهادة أو

استكمال للعملية التعليمية، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب والعوامل، كما يعود الهدر التعليمي إلى عدم الالتحاق بالمدرسة من الأساس، كما يعود إلى فصل الطالب من المدرسة لأسباب أخلاقية وتربوية.

كما أوضح أبو البشر في دراسته(٢٠١٧) إلى أن أسباب الفاقد التعليمي يعود إلى الفقر والجهل وانتشار الأمراض والأوبئة وإصابة الطلاب بالأمراض التي تحول استمرار تعلمهم والحروب التدهور الاقتصادي للدولة وضعف إمكانيات الدولة وقدراتها على توفير الموارد التعليمية الأساسية لتغطية كافة الطلاب والصراعات والتقلبات السياسية والتشرد والحروب الأهلية والعادات والتقاليد التي تشجع تعليم الذكور دون الإناث، كذلك ضعف الوعي لدى الأسرة بأهمية التعليم كذلك رداءة نوعية التعليم المقدم الذي يفشل في جذب الطلاب وتشجيعهم على التعلم، والخلاصة أن الفقد التعليمي يرجع إلى التوقف والانقطاع عن الدراسة أيما كانت الأسباب.

الطريقة الإجراءات"

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومديرو مدارس منطقة النقب والبالغ عددهم (١٠٢٠) موزعين على مديريات المنطقة.

عينة الدراسة: تشكلت عينة الدراسة من (١٦٢) مديراً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

وتم توزيع الاستبانة على العينة (١٦٢) مديراً في حين بلغ عدد الاستبانات المستردة (١٦١) وبنسبة ٩٩٪ من المدارس المذكورة لغرض جمع المعلومات.

وبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة استطاع الباحث صياغة الاستبانة بصورتها الأولية. وتم تحكيمها وذلك بعرضها على سبعة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المصرية ممن هم متخصصون في الإدارة التربوية وأجريت التعديلات اللازمة فيها في ضوء ذلك بالإضافة إلى استخراج النتائج للتأكد من الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة وذلك عن طريق تحليل إجابة (٣٠) من أفراد المجتمع البحثي نفسه، وكانت نتيجة الاختبار ٨٩٪ وهي مقبولة إحصائياً، هذا وقد وزعت الاستبانة على العينة، وقام الباحث بتوضيح المفاهيم اللازمة في الاستبانة وإعطاء إرشادات لعينة الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة تحديات التعليم في ظل الازمات وعلاقته بالفاقد التعليمي لتلاميذ المدارس الإبتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تستخدم الدراسة مجموعة من الأساليب الاحصائية التي يمكن من خلالها تحليل البيانات المتعلقة بالدراسة وتتضمن (معامل الفا كرونباخ– التكرارات– النسب المئوية– المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري– الوزن النسبي– معامل ارتباط بيرسون– معادلة الانحدار البسيط).

أداة الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان الإلكتروني كأداة للدراسة الميدانية وقد تضمنت استمارة الاستبيان ثلاثة أقسام وقد تضمن القسم الأول الأسئلة المتعلقة بالخصائص الشخصية لعينة الدراسة بينما تضمن القسم الثاني محاور الدراسة وتشتمل على محورين وهما (محور تحديات التعليم في ظل الأزمات ويتضمن ٨ عبارات ومحور الفاقد التعليمي في وقت الأزمات ويتضمن ٥ عبارات) في حين تضمن القسم الثالث اثنين من الأسئلة المفتوحة واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على عبارات استمارة الاستبيان والذي يتكون من موافق جدا(٥)، موافق(٤)، محايد(٣)، غير موافق(٢)، غير موافق جدا(١) في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون للتأكد من صدق أداة الدراسة المستخدمة وجاءت النتائج كما يلي:

المحور الأول: دور التخطيط في إدارة الازمات التعليمية

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
تواجه الإدارة المدرسية تحديات عند حدوث الأزمات.	0.534**	0.000
يتيح التعلم عن بعد فرصة الحصول على تغذية راجعة فورية ومباشرة.	0.646**	0.000
يخفف من أعباء المعلم حيث يحول العملية الدراسية إلى عملية تحاور بين المعلم والمتعلم بدلاً من الشرح التقليدي	0.559**	0.000
يركز عمل المعلم على تعليم الطلاب والتقليل من الجهد الناتجة عن الأعداد المتزايدة للطلبة وضيق القاعات	0.623**	0.000
استخدام التعلم عن بعد يوفر الوقت والجهد ويغطي مناطق جغرافية واسعة	0.492**	0.000
تُشرك إدارة المدرسة المعلمين والإداريين في عمليات التخطيط للأزمات التعليمية.	0.658**	0.000
تضع المدرسة حلولاً معدة مسبقًا لمواجهة الأزمات التعليمية المتوقعة.	0.772**	0.000
يكتسب المعلم القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقنيات المعلومات والحاسبات	0.697**	0.000

**ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠١

المحور الثاني: الفاقد التعليمي في وقت الازمات

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
تؤثر الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المدارس على دافعية الطلاب	0.734**	0.000
يتعامل الطلاب بسهولة على التعلم عن بعد	0.827**	0.000
تتوافر لدى الإدارات المدرسية الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع أنظمة الاتصال المتوافرة.	0.769**	0.000
يؤثر التعلم عن بعد تأثيراً إيجابياً على نواتج العملية التعليمية	0.816**	0.000
تتوافر عند إدارات المدارس بدائل لوسائل التعليم في وقت الأزمات في حال وقوع أي عطل في الوسيلة المستخدمة.	0.714**	0.000

**ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠١

وتبين أن أداة الدراسة تتمتع بارتفاع معدل الصدق وهي صالحة لأغراض الدراسة حيث أن كافة عبارات استمارة الاستبيان ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠١ .

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ألفا كورنباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كورنباخ	عدد العبارات
تحديات التعليم في ظل الأزمات	0.770	8
الفاقد التعليمي في وقت الازمات	0.830	5
إجمالي استمارة الاستبيان	0.865	13

يتبين ارتفاع مستوي ثبات أداة الدراسة لكافة محاور استمارة الاستبيان حيث أن قيمة معامل ألفا كورنباخ لكافة محاور الاستمارة أعلي من ٠.٦

تحليل استمارة الاستبيان

أولا: خصائص عينة الدراسة

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا للجنس

م	الجنس	العدد	النسبة %
1	ذكر	**32**	**44.4**
2	انثي	**40**	**55.6**
	المجموع	**72**	**100**

شكل (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للجنس

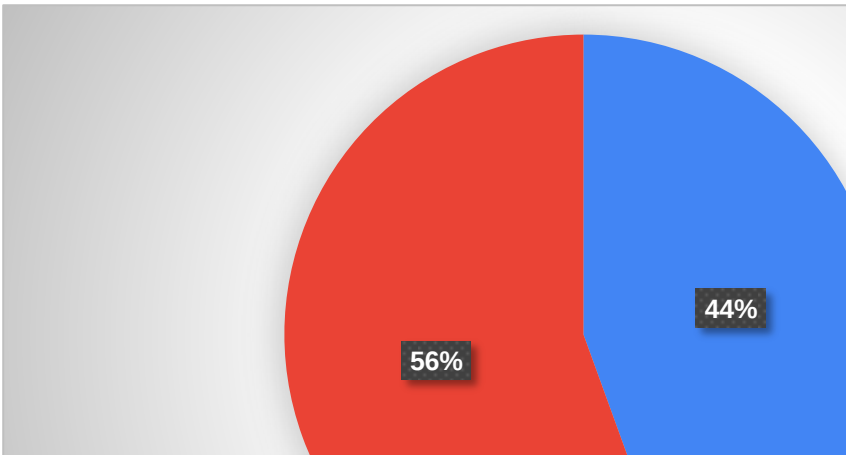

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقا للوصف الوظيفي

م	الوصف الوظيفي	العدد	النسبة %
1	مدير مدرسة او مساعد مدير	**5**	**6.9**
2	معلم	**67**	**93.1**
	المجموع	**72**	**100**

شكل (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للوصف الوظيفي

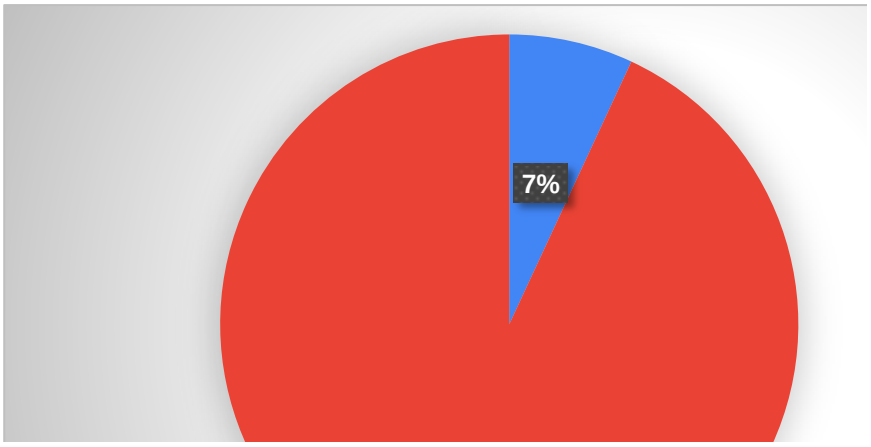

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
1	بكالوريوس فأقل	64	88.9
2	ماجستير فأكثر	8	11.1
	المجموع	72	100

شكل (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

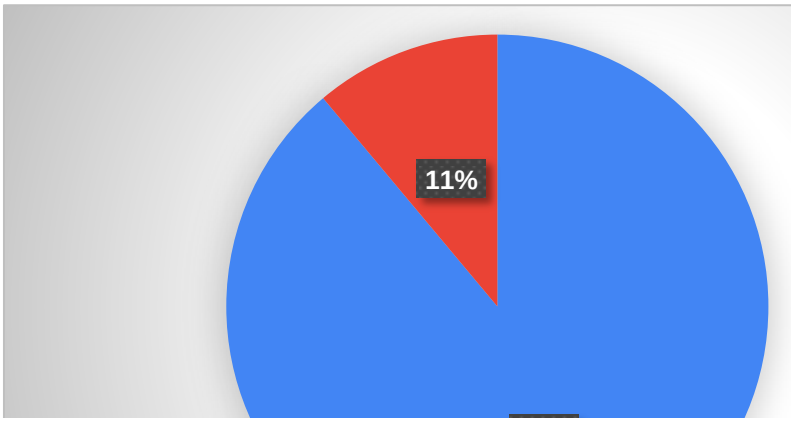

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة وفقا للخبرة الوظيفية

م	الخبرة الوظيفية	العدد	النسبة %
1	١-٥ سنوات	21	29.2
2	٦-١٠ سنوات	8	11.1
3	١١ سنة فأكثر	43	59.7
	المجموع	72	100

شكل (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا الخبرة الوظيفية

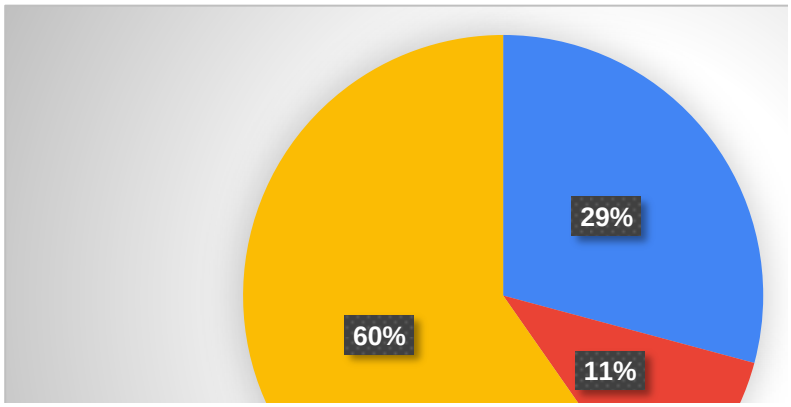

ثانيا : محاور الاستبيان

المحور الأول: تحديات التعليم في ظل الأزمات

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لعبارات محور تحديات التعليم في ظل الأزمات

الاستجابة / العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب				
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
تواجه الإدارة المدرسية تحديات عند حدوث الأزمات.	9	12.5	0	0	15	20.8	18	25.0	30	41.7	2.167	1.322	0.433	5
يتيح التعلم عن بعد فرصة الحصول على تغذية راجعة فورية ومباشرة.	19	26.4	0	0.0	8	11.1	3	4.2	42	58.3	2.319	1.735	0.464	2
يخفف من أعباء المعلم حيث يحول العملية الدراسية إلى عملية تحاور بين المعلم والمتعلم بدلاً من الشرح التقليدي.	8	11.1	0	0.0	16	22.2	13	18.1	35	48.6	2.069	1.314	0.414	7
يركز عمل المعلم على تعليم الطلاب والتقليل من الجهد الناتجة عن الأعداد المتزايدة للطلبة وضيق القاعات	11	15.3	0	0.0	17	23.6	14	19.4	30	41.7	2.278	1.406	0.456	4

استخدام التعلم عن بعد يوفر الوقت والجهد ويغطي مناطق جغرافية واسعة	14	19.4	0	0.0	17	23.6	2	2.8	39	54.2	2.278	1.576	0.456	4
تُشرك إدارة المدرسة المعلمين والإداريين في عمليات التخطيط للأزمات التعليمية.	17	23.6	0	0.0	14	19.4	12	16.7	29	40.3	2.500	1.583	0.500	1
تضع المدرسة حلولاً معدة مسبقًا لمواجهة الأزمات التعليمية المتوقعة.	11	15.3	0	0.0	17	23.6	16	22.2	28	38.9	2.306	1.390	0.461	3
يكتسب المعلم القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقنيات المعلومات والحاسبات.	8	11.1	0	0.0	17	23.6	17	23.6	30	41.7	2.153	1.285	0.431	6

عند ترتيب العبارات محور تحديات التعليم في ظل الأزمات من حيث قيمة الوزن النسبي الاكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تُشرك إدارة المدرسة المعلمين والإداريين في عمليات التخطيط للأزمات التعليمية.) هي أكثر العبارات أهمية بوزن نسبى بلغ ٠.٥٠٠ بينما كانت عبارة (يخفف من أعباء المعلم حيث يحول العملية الدراسية إلى عملية تحاور بين المعلم والمتعلم بدلاً من الشرح التقليدي) هي أقل العبارات اهمية بوزن نسبي بلغ ٠.٤١٤ وتبين وجود مستوي منخفض من تحديات التعليم في ظل الأزمات لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء حيث بلغت قيمة المتوسط العام ٢.٢٥٩ بانحراف معياري ١.٤٥٢.

المحور الثاني: الفاقد التعليمي في وقت الازمات

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لعبارات محور دور وسائل الإعلام والاتصال في إدارة الازمات التعليمية

الاستجابة / العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%				
تؤثر الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المدارس على دافعية الطلاب.	13	18.1	0	0.0	13	18.1	9	12.5	37	51.4	2.208	1.519	0.442	3
يتعامل الطلاب بسهولة على التعلم عن بعد.	11	15.3	0	0.0	11	15.3	14	19.4	36	50.0	2.111	1.430	0.422	4
تتوافر لدى الإدارات المدرسية الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع أنظمة الاتصال المتوافرة.	14	19.4	0	0.0	16	22.2	9	12.5	33	45.8	2.347	1.531	0.469	1
يؤثر التعلم عن بعد تأثيراً	13	18.1	0	0.0	16	22.2	11	15.3	32	44.4	2.319	1.490	0.464	2

إيجابياً على نواتج العملية التعليمية.														
تتوافر عند إدارات المدارس بدائل لوسائل التعليم في وقت الأزمات في حال وقوع أي عطل في الوسيلة المستخدمة.	7	9.7	0	0.0	11	15.3	15	20.8	39	54.2	1.903	1.258	0.381	5

عند ترتيب العبارات محور محور دور وسائل الإعلام والاتصال في إدارة الازمات التعليمية من حيث قيمة الوزن النسبي الاكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تتوافر لدى الإدارات المدرسية الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع أنظمة الاتصال المتوافرة) هي أكثر العبارات أهمية بوزن نسبى بلغ ٠.٤٦٩ بينما كانت عبارة (تتوافر عند إدارات المدارس بدائل لوسائل الاتصال في حال وقوع أي عطل في الوسيلة المستخدمة) هي أقل العبارات اهمية بوزن نسبي بلغ ٠.٣١٨ وتبين وجود مستوي منخفض من الفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء حيث بلغت قيمة المتوسط العام ٢.١٧٨ بانحراف معياري ١.٤٤٥

المناقشة والنتائج:

أهم تحديات التعليم في ظل الأزمات بمدارس منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء تتمثل في:

-أوضح أفراد عينة الدراسة من معلمي ومديرو مدارس منطقة النقب أن أهم تحديات التعليم في ظل الأزمات التي تتعرض لها مدارس المنطقة تتركز فيما يلي:

- ✓ نقص أعضاء هيئة التدريس وعدك كفايتهم
- ✓ الأعاصير المدارية والظروف المناخية
- ✓ عدم صلاحية المباني التعليمية
- ✓ ظاهرة هروب الطلاب أثناء اليوم الدراسي
- ✓ انقطاع الكهرباء
- ✓ عدم وصول الكتب المدرسية في مواعيدها
- ✓ قلة الموارد المالية
- ✓ نقص الوسائل التعليمية
- ✓ انتشار الامراض المعدية
- ✓ جائحة كوفيد ١٩
- ✓ عدم توافر الانترنت بالشكل الكافي
- ✓ عدم صلاحية الوسائل التعليمية الموجودة
- ✓ عدم توافر البنية التحتية كالمرافق الرياضية والتغذية
- ✓ نقص الاتوبيسات والحافلات المدرسية
- ✓ صعوبة الوصول الي المدرسة
- ✓ عدم تهيئة الطرق المؤدية للمدارس
- ✓ عدم توافر الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم
- ✓ عدم جاهزية الأدوات الصفية المستخدمة داخل المدرسة
- ✓ الغياب المفاجئ للمعلمين وعدم انتظامهم

■ الإجراءات العلاجية لمواجهة التحديات التي قد تتعرض لها مدارس منطقة النقب من وجهة نظر معلمي ومديرو المدارس:

أوضح أفراد عينة الدراسة من مديرو مدارس منطقة النقب الإجراءات العلاجية لإدارة الأزمات التي قد تتعرض لها المدارس وهي تتركز فيما يلي:

- ✓ إنشاء مباني بديلة لضمان استمرار التعليم عند حدوث الكوارث الطبيعية والمناخية
- ✓ التشدد في موضوع غياب التلاميذ
- ✓ زيادة الحوافز للمعلمين لتشجيعهم على الانتظام في العملية التعليمية
- ✓ زيادة توعية المواطنين بأهمية التعليم

- ✓ الصيانة المستمرة للأجهزة المدرسية
- ✓ وضع خطط الطوارئ لمواجهة الازمات
- ✓ تشجيع المديرين والمعلمين على الابتكار والابداع في وضع الحلول للمشكلات
- ✓ توظيف المزيد من المعلمين
- ✓ زيادة الموارد المالية المتاحة للعملية التعليمية
- ✓ توفير الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة
- ✓ توفير وسائل الانتقال المناسبة
- ✓ توفير الحافلات والاتوبيسات المدرسية
- ✓ تهيئة الطرق المؤدية للمدارس
- ✓ إعطاء الصلاحية لمديرين المدارس لاتخاذ القرارات التي تساهم في حل الازمات
- ✓ وجود سياسة مرنة في التعامل مع الازمات والكوارث
- ✓ انشاء فرق عمل تكون جاهزة بصفة دائمة لمواجهة الازمات والمشكلات فور حدوثها.

اختبار فروض الدراسة

- تتمثل تحديات التعليم في ظل الأزمات في منطقة النقب في ضعف لإدارة التعليمية في مواجهة الأزمات وكذلك ضعف الإمكانيات
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابة معلمي ومديرو المدارس تجاه تحديات التعليم في ظل الأزمات والفاقد التعليمي

الخاتمة:

بناء على النتائج التي خرج بها البحث يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

١- تدريب المعلمين على استخدام تقنيات التعلم عن بعد الحديثة في ذلك الميدان وعقد دورات تدريبية لهم بصفة مستمرة على كل ما هو جديد في ذلك الميدان.

٢- توظيف آلية التعلم عن بعد في برامج وزارة التعليم ما يؤدي إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب واستخلاص المعلومات من الشبكات المعلوماتية.

٣- الالتزام بتنفيذ خطط تطبيق التعلم عن بعد، وتزويد المعلمين بنشرات دورية في مجال تطبيقات التعلم عن بعد، وتكوين فريق إعلامي لنشر ثقافة التعلم عن بعد مما يُعزز من مستوى وعيهم بأهمية تطبيقها في البيئة التعليمية.

٤- تطوير خدمات البنية التحتية وجعلها مناسبة لتوظيف تقنية التعلم عن بعد عبر التقليل من الانقطاع في شبكة الإنترنت التي واجهت الطلبة بكثرة خلال أزمة فيروس كورونا.

مراجع والمصادر

أولا المراجع العربية

١. أبو البشر، ياسر عمر (٢٠١٧). الفاقد التربوي وأثره على تنمية المجتمعات المحلية دراسة حالة جنوب ولاية جنوب كردفان،رسالة دكتوراه،كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم.

٢. البحيري، سعاد(٢٠١٤). إشكالية الانقطاع وإعادة الدمج، مجلة البحث العلمي، المغرب، ع (٥٥).

٣. زلوف، منيرة (٢٠١٤). التسرب التربوي كأحد أوجه أزمة المنظمات التربوية العربية، مجلة عالم التربية، المغرب، ع (٢٥)

٤. جبران، وحيد(٢٠٢١). الفاقد التعليمي ما هو؟ وكيف نعمل علي الحد منه؟، الناشر مركز إبداع المعلم، بدون بلد نشر، ط١.

٥. نيروخ، شهد رفيق صادق (٢٠٢٠). درجة ممارسة إدارة الأزمات المدرسية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الخليل، فلسطين.

٦. الشيخ، نريمان (٢٠١٨). المشكلات والأزمات التربوية: اتجاهات أستاذية التعليم المتوسط والثانوي نحو العنف الممارس ضدهم من طرف التلاميذ بالجزائر: ولاية عنابة نموذجا، الناشر مركز فاعلون للبحث في الانثربوجبا، تونس.

٧. الهلالي، حسن و دبوس محمد (٢٠١١). الأزمات التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في شمال فبسطين وكيفية ادارتها من وجهة نظر المدرين، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، جامعة النجاح الوطني، فلسطين، ع (٥).

٨. اليحوي، صبرية (٢٠٠٦). إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة والحكومية للبنات بالمدينة المنورة، مجلة العلوم التربوية للدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود، ع (١٨).

٩. الموسى، ناهد (٢٠٠٧). إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام في الرياض " تصور مقترح"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٠.العمرات، محمد (٢٠١٠).درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مدرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع (٤)

١١.غنيمة، رهف (٢٠١٢). درجة فاعلية أداء مديري المدارس في ادارة الأزمات في المدارس الثانوية "دراسة ميدانية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ع (١).
١٢.الصبرى، نيرفانا حسين محمد (٢٠٢١). التغيرات الاجتماعية المعاصرة في ظل الأزمات: دراسة التعليم عن بعد والاقتصاد المعرفي نموذجا، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، ع (١).
١٣.ماهر، أحمد (٢٠٠٦). إدارة الأزمات، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، ط١.
١٤.الطيب،عزيزة عبد الله والطلق، نهلا سعود (٢٠١٤). واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية، ع (٣).
١٥.سليمان، مني محمد و الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠١٣). أساليب ادارة الأزمات المدرسية في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة " تصور مقترح"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (٥٣).
١٦.القذافي، زينب خليل سعد (٢٠١٧). استراتيجيات مواجهة الأزمات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي في لبيا، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع (٨).
١٧.علي، بلسم احمد (٢٠١٤). إدارة الأزمات لمديري مدارس التعليم الابتدائي في محافظة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، ع (٨٢).
١٨.نعمة، وقار يوسف عبد الخالق (٢٠١٥). إدارة الأداء لمدراء التعليم الثانوي من وجهة نظر مساعديهم، مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع (١).
١٩.خلصاونة، سامي عبدالله واخرون (٢٠١٦). واقع التعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره، الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٢٠.البور سعيدي، راشد بن حمد(٢٠١٢). التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، ع (٢).
٢١.ضو، صلاح عبد السلام والمصراتي، سالمة مفتاح(٢٠٢٠). تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا)، المؤتمر

العلمي الافتراضي الأول: حول جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، في الفترة من ٥من نوفمبر الي ٨ من نوفمبر.

a. العنزى، سلامة بن عواد (٢٠٢١). مقترحات المعلمين والمشرفيين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي – دراسة نوعية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للعلوم والتربية والآداب، ص ٢٢٧– ٢٥٦،ع (٢٣).

٢٢.عبد الرحيم، عربية عبد المجيد محمد والشياب، ميسر أحمد علي (٢٠٢٢). تجربة الفاقد التعليمي من وجهة نظر المعلمين مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ع (٢) ص١٧٦– ١٨٨.

٢٣.الدغيمي، مها بنت عفات محمد (٢٠٢١). طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الانجليزية للصف السادس الابتدائي من خلال منصة مدرستي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٤٥).

٢٤.ابن سعيد، سارة فهد(٢٠٢١). مستوى فاعلية تطبيق علمني قياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدي طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، جامعة ذمار، ع (١١).

٢٥.الرشيدي، العنود حمد مقبل(٢٠٢٢). مشكلات تفاقم الفاقد التعليمي في ظل جائحة (كوفيد–١٩) ومقترحات علاجها بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والموجهين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٩٣).

٢٦.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٩). التحديات التي تواجه التعليم في الدول العربية وتأثيرها علي الفقر متعدد الأبعاد، تونس.

٢٧.العتيبي، دلال بنت تركي (٢٠١٩) التحديات التي تواجه إدارة التعليم في منطقة عسير من وجهة نظر القيادات التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (١٠).

٢٨.الحسن، رياض بن عبد الرحمن (٢٠٢١). التعليم في ظل جائحة كورونا تحديات وحلول: نظرة عالمية ومحلية من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، ع (٣).

٢٩.الشامي، السعيد سعد والزنفلي، أحمد محمود (٢٠٢١). مواجهات مستقبلية لتخطيط التعليم في أوقات الأزمات، جائحة كورونا نموذجا، الناشر المركز الاقليمي للتخطيط التربوي، مصر، ط١.

٣٠.شحاته، يوسف يعقوب(٢٠٢٠). استراتيجية إدارة الأزمات في المؤسسات التربوية والتعليمية وفق متطلبات العصر، المؤتمر الافتراضي الأول ١٣/ ٥/ ٢٠٢٠، كلية الأمام الكاظم، العراق.

٣١.الهاجري، محمد دخيل الله (٢٠٢٠). واقع إدارة الأزمات بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع (١٨٦).

٣٢.المرقطن، محمد موسي محمود(٢٠٢٠). متطلبات إدارة الأزمة التعليمية في ظل التعليم عن بعد، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، الأردن، ع (٢٤).

٣٣.خليل، عصام عبد العزيز (٢٠١٦). واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحوكمية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة،ع (٢).

٣٤.أبو فارة، يوسف أحمد (٢٠٠٩). إدارة الأزمات مدخل متكامل، النشر إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.

٣٥.غنيمة، رهف مروان(٢٠١٤). متطلبات ادارة الأزمة التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣٦.عبد العال، رائد فؤاد محمد (٢٠٠٩). أساليب إدارة الأزمة لدي مديري المدارس الحكومية في محتفظة غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

37-Domingue, B. W., Hough, H. J., Lang, D., & Yeatman, J. (2021, March). Changing patterns of growth in oral reading fluency during the COVID-19 pandemic [Policy brief]. Policy Analysis for California Education. https://edpolicyinca.org/publications/changing-patterns-growth-oral-reading-fluency-during-covid-19-pandemic

38-Heather J. Hough (2021).COVID-19, the educational equity crisis, and the opportunity ahead. BROOKING .BROWN CENTER CHALKBOARD

39-Samuel, S. (2017). Factors that influence educational wastage in public secondary schools in Kath iana sub-country, Machakos county, Kenya (Doctoral dissertation). South Eastern University: Kenya.

39-The World Bank. (2019). The Education Crisis: Being in School Is Not the Same as Learning. https://www-worldbank-org.translate.goog/en/news/immersive-story/2019/01/22/pass-or-fail-how-can-the-world-do-its-homework?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=op,sc